الهادفة الى تهجير الفلسطينيين العرب . فالارقام الماثلة للسنوات ١٩٧٠ ، ١٩٧١ و١٩٧٢ تظهر الفرق بين الزيادة الطبيعية للسكان والزيادة الناتجة عن التطور الزمني لعدد السكان . عادة ، الزيادة الطبيعية للسكان تعادل الزيادة الناتجة عن تطور عدد السكان او بصورة اخرى ان ازدياد عدد السكان ينتج عن تغلب الولادات على الوفيات او (الولادات ــ الوفيات) ، اذا ابعدنا فكرة الهجرة .

فالزيادات ٤٩٠٥ ، ٢٤٦٣ و ٥١٨ والعائدة للسنوات ١٩٧٠ ، ١٩٧١ و ١٩٧٢ والتي تعبر عن الفرق بين الزيادة الطبيعية للسكان والزيادة الناتجة عن التطور الزمني للسكان يمكن ان تنتج عن ثلاث فرضيات هي التالية :

١ ــ وجود وفيات غير مصرح عنها : أي ان ارقام الوفيات الفعلية هي أعلى من الواردة في الجدول (٢) وان الفروق ٤٩٠٥ ، ٢٤٦٣ ، ٥١٨ مبالغ فيها وليس لها دلالة علمية . ان هذه الفرضية بعيدة عن الواقع وذلك لان ارقام الوفيات هي عالية نسبيا اذ ان نسبة الوفيات هي حوالي ١٨ بالالف وهي نسبة مرتفعة اذا قورنت بمثيلاتها في المنطقة .

٢ ــ هجرة الفلسطينيين العرب من الضفة الغربية الى الارض المحتلة منذ ١٩٤٨ وهي فرضية مرفوضة أصلا فحكومة العدو لا تسمح لاي مواطن فلسطيني بالدخول الى الارض المحتلة منذ ١٩٤٨ .

٣ ــ هجرة الفلسطينيين في الضفة الغربية الى البلاد العربية المجاورة والى بقية البلدان الاخرى هذه الفرضية جديرة بالاهتمام وهي تعكس السياسة الاسرائيلية المتبعة لتهجير العرب الفلسطينيين عن ديارهم ووطنهم .

لا بد لنا من الاشارة الى ان الاعداد ٤٩٠٥ ، ٢٤٦٣ ، ٥١٨ لا يمكن اعتبارها تحديدا مطلقا للعرب الفلسطينيين الذين غادروا الضفة الغربية ، وانما تعتبر كمؤشرات دامغة لسياسة التهجير التي تتبعها اسرائيل اما الارقام الفعلية فهي أكبر بكثير وهذا ما تدل عليه مقتطفات من مقال نشره عزرا زوهر في مجلة معرخوت ــ العدد ٢١٧ ــ ٢١٨ ايلول ١٩٧١ ، ص ٢٩ ــ ٣٩ . « بعد حرب الايام الستة على الفور وحتى نهاية ايلول ١٩٦٧ هاجر من الضفة الغربية ١٨٠٠٠٠ شخص ومن ايلول ١٩٦٧ وحتى نهاية ١٩٧٠ هاجر من فلسطين بأسرها ٨٨٥٠٠ شخص ، وفق بيانات المكتب المركزي للاحصاء . ولكن ، بحسب ما هو مذكور ، يعتبر هذا تقديرا متواضعا جدا ، ويمكننا الافتراض انه قد هاجر خلال هذه الفترة نحو مائة الف شخص ، اي بمعدل نحو ٣٠٤٠٠٠ شخص في السنة ... ». (ملحق نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية رقم ١٧ ــ ١ كانون الاول ١٩٧١) . أما بالنسبة لعام ١٩٦٩ حيث كانت الزيادة الطبيعية للسكان أقل من الزيادة الناتجة عن التطور الزمني للسكان وبمعدل ١٤١٤٩ شخص فاننا نعتقد ان هذه الزيادة كانت ناتجة عن سماح اسرائيل لبعض العائلات الفلسطينية التي غادرت الضفة الغربية ، اثر حرب ١٩٦٧ ، بالعودة الى منازلها وذلك ، بالطبع ، تحت تأثير الرأي العام العالمي ولتغطية مخططات التهجير التي تسعى لتنفيذها .

السكان في قطاع غزة وشمال سيناء :

١) **التطور الزمني لعدد السكان** : يشكل سكان قطاع غزة وشمال سيناء ٣٨ ٪ من سكان الاراضي المحتلة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ــ أي مجموع الضفة الغربية وقطاع غزة وشمال سيناء ــ . ومن الجدير بالذكر ، ان هذه النسبة بقيت ثابتة نسبيا خلال الفترة الواقعة بين ١٩٦٨ و١٩٧٢ ، مشيرة بوضوح الى التكامل البشري والاقتصادي لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة وشمال سيناء تقارب في الزيادة الطبيعية للسكان ، تقارب في نسب الولادات والوفيات ، وخضوع كل منهما لنفس عمليات الارهاب الهادفة الى التهجير .

تزايد عدد السكان العرب في قطاع غزة وشمال سيناء من ٣٥٧٠٨ الفا في عام ١٩٦٨ الى ٩٩٠٤٩ الفا في عام ١٩٧٢ أي بمعدل زيادة سنوية قدرها ٢٠٤٪ وهي نسبة قريبة لمثيلتها في الضفة الغربية ولكنها اقل بكثير من نسبة تزايد السكان غير اليهود « العرب » في « اسرائيل » والبالغة حوالي ٣٠٤ ٪ . وبالطبع ان انخفاض هذه النسبة ناتج عن تهجير الفلسطينيين عن قطاع غزة وسيناء . من الصعب جدا استنتاج اتجاه لتزايد السكان في قطاع غزة وشمال سيناء وذلك نظرا لقصر الفترة الزمنية المدروسة ولكنه يمكننا القول ان سرعة تزايد السكان بعد عام ١٩٧٠ هي اكبر منها قبل ١٩٧٠ ــ نجد نفس الظاهرة بالنسبة للضفة الغربية ــ .

نعود فنؤكد ــ كما فعلناه في الضفة الغربية ــ